

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[238] الآيتان: 68-69 وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ 68 ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ 69 التفسير (وأوحى ربك إلى النحل) ! انتقل الأسلوب القرآني بهاتين الآيتين من عرض النعم الإلهية المختلفة وبيان أسرار الخليقة إلى الحديث عن "النحل" وما يدره من منتوج (العسل) ورمز إلى ذلك الإلهام الخفي بالوحي الإلهي إلى النحل: (أن اتّخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون). وفي الآية المباركة جملة تعبيرات تستدعي التوقف والدقّة: 1 - ما هو "الوحي" "الوحي" في الإصل (كما يقول الراغب في مفرداته) بمعنى الإشارة السريعة،